مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الحادي عشر - شوّال - ذوالحجّة ١٤٢٥هـ ديسمبر - فبراير ٢٠٠٥م

١١

- مناهج تدوين السيرة النبوية - عرض ومناقشة
- ابن النجار وكتابه (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)
- نعناع المدينة : أنواعه وفوائده (دراسة علمية)
- الألعاب الشعبية الترويحية في المدينة المنورة
- تنزيل السكينة على قناديل المدينة للسبكي

حان الوداع

د. حيدر الغدير
شاعر سعودي معاصر

أَتَيْـــتُ طَيْبَـــةَ مِثْـــلَ الطَّـــائِرِ الغَـــرِدِ
أَرْجُـــو البَـــرَاءَةَ مِـــن إِثْمِـــي وَمِـــنْ كَمَـــدِي
وَأَغْسِـــلُ العُمْـــرَ مِمَّـــا شَـــانَ رِحْلَتَـــهُ
مِـــنْ حَمْـــأَةِ السَّـــوءِ أَو مِـــنْ صَـــوْلَةِ اللُّـــدَدِ
وَأَرْتَجِـــــي أَنْ يَرَانِـــــي اللهُ مُقْتَـــــبِلاً
دَرْبَ الهُـــدَى يَـــدُهُ تَقْتَـــادُ فِيْـــهِ يَـــدِي
شِـــمْتُ الهدَايَـــةَ فِـــي رَيْعَـــانِ طَلْعَتِهَـــا
مِـــنْ دُونِهَـــا كُـــلُّ حُسْـــنِ شَـــائِقِ وَنَـــدِ
أَوْمَـــتْ إِلَـــيَّ فَـــأَغْرَتْنِي فَطِـــرْتُ لَهَـــا
عَلَـــى جَنَـــاحَينِ مِـــنْ تَـــوْقٍ وَمِـــن رَشَـــدِ
عُلِّقْتُهَـــا فَغَـــدَوْتُ المَـــرْءَ ذَا ظَفَـــرٍ
لَمَّـــا رَآهَـــا تَمَنَّـــى ، فَـــارْتَقَى ، فَهُـــدِي
ظَلَلْـــتُ فِـــي طَيْبَـــةٍ أَشْـــتَارُ أَنْعُمَهَـــا
كَمَـــا أَشَـــاءُ وَلاَ أَلْـــوِي عَلَـــى أَحَـــدِ
وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ بِهَـــا النَّعْمَـــاءُ زَاهِيَـــةً
تُهْـــدَى وَتُسْـــدَى بِـــلاَ مَـــنٍّ وَلاَ عَـــدَدِ
حَتَّـــى التُّـــرَابُ غَـــدَا كُحْـــلاً لِبَاصِـــرَتِي
أَمَّـــا سَـــنَاهَا فَنَسْـــغُ الـــرُّوحِ وَالجَسَـــدِ

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

نَهَلْـــتُ مِنْهَـــا وَأَطْمَـــاعِي تُسَـــابِقُنِي
وَهْـــيَ الحَفِيَّـــةُ ، قَالَـــتْ : اِغْتَـــنِمْ وَزِدِ
لَمَّـــا خَلَـــوْتُ بِهَـــا أَبْصَـــرْتُنِي مَلَكـــاً
أَزْكَـــى مِـــنَ الـــوَرْدِ ؛ أَشْـــوَاقِي وَمُعْتَقَـــدِي
وَكَيـــفَ لاَ وَرَسُـــولُ اللهِ سَـــاكِنُهَا
أَضَـــاءَهَا فَغَـــدَتْ نُـــورًا إِلَـــى الأَبَـــدِ ؟!
حَـــانَ الـــوَدَاعُ ، فَكُنْـــتُ المَـــرْءَ تَسْـــكُنُهُ
بَلاَبِـــلُ الحُـــزْنِ مِـــنْ دَانٍ وَمُبْتَعِـــدِ
يَلُمْنَنِـــي قَـــائِلاتٍ : فِـــيمَ تَتْرُكُهَـــا
وَطَيْبَـــةُ المَـــاءُ سَـــيَّالاً وَأَنْـــتَ صَـــدِ
وَأَنْـــتَ كَـــالطَّيْرِ كَـــانَ المَـــاءُ بُغْيَتَـــهُ
حَتَّـــى إِذَا جَـــاءَهُ عَجْـــلاَنَ لَـــمْ يَـــرِدِ
أَطِـــلْ بِطَيْبَـــةَ مُكثـــاً فَهْـــيَ حَانِيَـــةٌ
وَالعُمْـــرُ يَلْهَـــثُ بَـــينَ السَّـــعْدِ وَالنَّكَـــدِ
وَقَـــدْ تَعُـــودُ ، وَقَـــدْ لاَ ، وَالـــدُّنَى سَـــفَرٌ
سَـــمِعْتُهُنَّ ، فَفَـــتَّ القَـــولُ فِـــي عَضُـــدِي
أَطْرَقْـــتُ فِـــي خَجَـــلٍ مُغْـــضٍ إِلَـــى وَجَـــلٍ
وَكِـــدْتُ أَبْكِـــي ، وَلَـــمْ ؛ فَالصَّـــبْرُ لِـــي سَـــنَدِي
ولِلمَـــــدَامِعِ أَسْـــــوَاطٌ ، وَرُبَّ فَتَـــــىً
جَلْـــدٍ ويَبْكِـــي وَإِنْ عَـــانَى وَلَـــم يُـــرِدِ
وَرُبَّمَـــا ابْتَسَـــمَ المَحْـــزُونُ وَهْـــوَ شَـــجٍ
وَرُبَّمَـــا انْهَـــلَّ دَمْـــعُ الفَـــارِسِ الحَـــرِدِ
يَـــا طَيْبَـــةَ الخَـــيرِ ؛ هَـــلْ لِـــي العَـــوْدُ ثَانِيَـــةً ؟
قَالَـــتْ - وَصَـــدَّقْتُهَا - : كُـــنْ صَـــادِقًا تَعُـــدِ

۞ ۞ ۞

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة